الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإسلامية

شهادة مشاركة

تُمنَح هذه الشهادة لـ : د. عبد الغني حجاب من جامعة محمد بوضياف - المسيلة

نظير مشاركته في فعاليات الملتقى الوطني الموسوم بـ: "إسهامات علماء الجزائر في العلوم الإسلامية التفسير والمفسرون"

المنعقد بتاريخ: 26-27 جمادى الأولى 1447هـ، الموافق لـ : 17-18 نوفمبر 2025م.

بمداخلة عنوانها: " إحياء الذاكرة: دراسة استراتيجية للحفاظ على التراث المخطوط في الجزائر في ظل التحديات المعاصرة "

متمنين له مزيدًا من التفوق والنجاح

رئيس اللجنة العلمية:

الدكتور عمر حكيمي

جامعة غرداية - رئيس اللجنة العلمية للملتقى - كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

عميد الكلية:

عميد كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

إمضاء: د.بوسليم صالح

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإسلامية

برنامج الملتقى الوطني:

إسهامات علماء الجزائر في العلوم الإسلامية
التفسير والمفسرون

بتقنية التحاضر عن بعد

يومي: 26-27 جمادى الاولى 1447هـ

17-18 نوفمبر 2025م

الرئيس الشرفي للملتقى: أ.د إلياس بن ساسي، مدير جامعة غرداية

مدير الملتقى: أ.د صالح بوسليم، عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

رئيس اللجنة العلمية للملتقى: د. عمر حكيمي

رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى: د. يس خير الناس

جامعة غرداية
نيابة العميد المكلفة بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

برنامج اليوم الأول: 17 نوفمبر 2025م

الجلسة الافتتاحية https://meet.google.com/fws-boyz-ect	09:50-09:00
رئيس الجلسة: د. يس خير الناس	
تلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم	09:05-09:00
النشيد الوطني	09:10-09:05
كلمة رئيس اللجنة العلمية للملتقى	09:20-09:10
كلمة رئيس قسم العلوم الإسلامية	09:30-09:20
كلمة عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية	09:40-09:30
كلمة مدير الجامعة والإعلان الرسمي عن افتتاح الملتقى	09:50-09:40

الجلسة العلمية الأولى (عن بعد): https://meet.google.com/hyq-aaae-mej		11:50-10:00
رئيس الجلسة: أد. مصطفى وينتن		
أد. محمد حدبون (جامعة غرداية)	التفسير الشفوي المعاصر في مزاب قراءة وصفية	10:15-10:00
د. عباس بن الشيخ (جامعة غرداية)	التفسير الشفوي عند علماء توات أعلامه ومجالسه	10:30-10:15
د. عمر حكيمي، د. عيسى مصباح (جامعة غرداية)	التراث التفسيري لعلماء الإباضية في الجزائر دراسة وصفية	10:45-10:30
د. إبراهيم بكلي، د. حسن دبوز (جامعة غرداية)	جهود علماء الجزائر في الإصلاح الاجتماعي من خلال دروس التفسير الشفوي - الشيخان: بكير أرشوم وابنه محمد نموذجا-	11:00-10:45
ط د. وليد حمزة، جامعة أحمد درايعية أدرار كمال منصر (جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي)	معالم التفسير الشفوي في الجزائر الشيخ عبد القادر عثماني أنموذجا	11:15-11:00
أسماء لحواطي، نعيمة شوار (جامعة الجزائر 1)	التفاسير الشفوية الجزائرية من المشافهة إلى التدوين في رحاب القرآن -أنموذجا-	11:30-11:15
مناقشة		11:50-11:30

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نيابة العميد
المكلفة بما بعد التدرج
و البحث العلمي و
العلاقات الخارجية

الجلسة العلمية الثانية (عن بعد) https://meet.google.com/xoy-yqrt-xnb		11:50-10:00
رئيس الجلسة: أ.د عبد القادر جعفر		
البناء التفكيري لمقاصدية الدرس التفسيري وأثره في منظومة الإصلاح الاجتماعي	أد. بن هني قبلي (جامعة عمار ثليجي - الأغواط)	10:15-10:00
تجديد التفسير عند مدرسة المنار وأثره على مناهج المفسرين الجزائريّين	أد. حمو الشيهاني (جامعة غرداية)	10:30-10:15
مناهج التفسير في الجزائر بين المدرسة الإصلاحية والدراسات الأكاديمية المعاصرة	د. رابح مراد (جامعة الجزائر 1)	10:45-10:30
موقف علماء التفسير الجزائرين من الروايات الإسرائيلية	أد. آمحمد علالي (جامعة الأغواط) د. ثامر مداح (جامعة الجزائر 1)	11:00-10:45
أثر مدارس التفسير في مناهج التفسير عند علماء الجزائر	ط د. خالد بولكسيبات ط د. عيسى محبوبي (جامعة الحاج لخضر باتنة)	11:15-11:00
المفسر الجزائري بين الرفوف المنسية وذائقة الشباب الديني: قراءة في المشروع التفسيري للشيخ محمد بن أبي القاسم الهاملي في ظل هيمنة الطبري وابن كثير	ط د. محمد بن سعدة (جامعة الجزائر 3)	11:30-11:15
مناقشة		11:50-11:30

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الجلسة العلمية الثالثة (عن بعد) https://meet.google.com/rjn-tjre-yjg	11:50-10:00
رئيس الجلسة: د.عبد الرحمن نجار	
ط د. سهيلة بودربال (جامعة الجزائر 1)	إسهامات هود بن محكّم الهواري في التفسير اللغوي للقرآن الكريم	10:15-10:00
د. نورة قروي (جامعة غرداية)	أبو العباس الباغائي الخنشلي وتفسيره "أحكام القرآن" (345هـ/401هـ)	10:30-10:15
د. رنان عبد القادر سعيد د. الأزهاري دمانة (جامعة عمار ثليجي -الأغواط)	البناء المنهجي للتفسير البلاغي عند الإمام النقاوسي (ت:765هـ) دراسة تحليلية في آليات بناء المعرفة وتوظيف المصطلح في رسالة الروض الأزهر في تفسير سورة الكوثر	10:45-10:30
أد. عائشة عبيزة (جامعة عمار ثليجي- الأغواط)	التفسير اللغوي عند الشيخ عبد الرحمن الثعالبي وأثره في بيان دلالات الألفاظ القرآنية	11:00-10:45
أد. طاهر براهيمي (جامعة غرداية)	المسائل التفسيرية في المعيار المعرب للونشريسي دراسة تحليلية في المنهج والمصادر	11:15-11:00
ط.د. يوسف بعيطي (جامعة الجزائر1)	توظيف الشيخ عبد الرحمن الثعالبي لبعض مباحث التصوف في التفسير	11:30-11:15
أد. محمد الأمين محمد محمد خلاّدي (جامعة أحمد درايعية أدرار)	أنموذجاتٌ جزائرية في التفسير البياني واللساني -شواهد من المناهج -	11:45-11:30
مناقشة		12:05-11:45

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

15:20-13:30	الجلسة العلمية الرابعة (عن بعد): https://meet.google.com/vyw-iyqp-xkr	
	رئيس الجلسة: أد محمد بولقصاع	
13:45-13:30	د. محمد بوهالي (جامعة الحاج لخضر باتنة)	منهج الشيخ عبد الرحمان الثعالبي في التفسير من خلال كتابه الجواهر الحسان في تفسير القرآن -دراسة وصفية-
14:00-13:45	ط د. فوزية صور ط د. شهيناز روابح (جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان)	جهود الشّيخ التّواتي بن التّواتي الأغواطيّ في التّفسير دراسة وصفيّة لكتاب "الدّرّ الثّمين في تفسير الكتاب المبين"
14:15-14:00	أحمد أمعيز حاج أحمد (جامعة الجزائر 1)	لمحاتٌ من تراث الشيخ أبي مهدي عيسى المليكي التّفسيري
14:30-14:15	د. الصادق بن الساسي ذهب (جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي)	المعالم المنهجية في توجيه القراءات القرآنية عند الإمام الثعالبي في تفسيره الجواهر الحسان
14:45-14:30	الحاج أحمد حمو كروم معهد عمي سعيد للدراسات الإسلامية والحضارية غرداية	الشيخ صالح لعلي ومنهجه في التفسير
15:00-14:45	د. مختار بن حسين قديري (جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي)	الشيخ يحيى الشاوي المفسّر الجزائري ومنهجه في التفسير -دراسة وصفية تحليلية في منهجه ومؤلفاته-
15:20-15:00	مناقشة	

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

15:20-13:30	الجلسة العلمية الخامسة (عن بعد) https://meet.google.com/urz-qief-tjr رئيس الجلسة: د.زهير باباواسماعيل	
13:45-13:30	د. محمد بوغار (المركز الجامعي مرسلي عبد الله -تيبازة)	الإمام الثعالبي ومنهجه في توجيه القراءات القرآنية من خلال تفسيره الجواهر الحسان
14:00-13:45	ط د. محمد الأمين وذان (جامعة غرداية) ط د. محمد الأزهر بوغابة (جامعة الجزائر1)	توجيه القراءات القرآنية عند الثعالبي من خلال تفسير الجواهر الجسان عرض نماذج
14:15-14:00	د. خير الدين شرقي سميرة بوعزارة جامعة عمار ثليجي، الأغواط)	البنية المنهجية في تفسير: مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير للإمام عبد الحميد بن باديس
14:30-14:15	د. ابن عبد الرحمان أحمد، د. صفية العرابي (جامعة أحمد درايعية، أدرار)	منهج الشيخ ابن باديس في التفسير
14:45-14:30	د. جابر فخار، د. رستم بوكرموش (جامعة غرداية)	معالم التفسير الفقهي عند الشيخ إبراهيم بيوض من خلال كتابه "في رحاب القرآن" سورة النور أنموذجا
15:00-14:45	د. صونية حسيني (جامعة باتنة 1)	العلامة أبو بكر عابد الجزائري ومنهجه في تفسير النص القرآني من خلال تفسيره أيسر التفاسير من كلام العلي الكبير
15:20-15:00	مناقشة	

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

15:20-13:30	الجلسة العلمية السادسة (عن بعد): https://meet.google.com/nkn-bcpy-tsd	
	رئيس الجلسة: د.ياسين الصادق	
13:45-13:30	د. فاطمة أولاد يحي (جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة)	مناهج التفسير عند علماء التفسير بالجزائر: دراسة وصفية
14:00-13:45	د. محمد على بوطالبى (جامعة باتنة 1) ط د خلود بارة (جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة)	منهج الثعالبى فى تفسيره "الجواهر الحسان" وأثره فى بيان القيمة العلمية للكتاب
14:15-14:00	د. بن دادش محمد (جامعة مصطفى اسطنبولى، معسكر)	منهج ابن باديس التفسيري فى مجالس التذكير: مقاربة تحليلية
14:30-14:15	د. مصطفى جلة (جامعة وهران 1 أحمد بن بلة)	مناهج التفسير عند علماء الجزائر: عبد الحميد بن باديس نموذجاً رائدا
14:45-14:30	أ د. ناصري عبد العزيز، ط د. عيسى مكاوي (جامعة أحمد درايعية أدرار)	التفسير عند الشيخ محمد باي بلعالم الأدراري الجزائري ـ المفتاح النورانى نموذجا-
15:00-14:45	أد. عبد القادر بن فطة، أد. بوفادينة مصطفى (جامعة مصطفى اسطنبولى، معسكر)	المنهج اللغوي فى تفسير ابن باديس . دراسة نماذج تطبيقية من مجالس التذكير.
15:20-15:00	مناقشة	

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

برنامج اليوم الثاني: 18 نوفمبر 2025م

10:20-08:30	الجلسة العلمية السابعة (عن بعد): https://meet.google.com/rnr-aioi-unq	
	رئيس الجلسة: أد محمد حدبون	
08:45-08:30	أد.الأخضر بن قومار (جامعة غرداية)	قراءة ونظرة في كتاب: "الذهب الإبريز في تفسير وإعراب بعض آي الكتاب العزيز" للشيخ سيدي عبد الرحمن الثعالبي
09:00-08:45	أد. محمد السعيد مصيطفى (جامعة غرداية)	منهج التفسير عند الدكتور محمد بن عبد الكريم الجزائري من خلال تفسيره " من توجيهات القرآن العظيم"
09:15-09:00	د. خالد مهدي (جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة)	منهج محمد بن عبد الكريم الزموري الجزائري في تفسيره (من توجيهات القرآن الكريم)
09:30-09:15	د. المسعود جمادي (جامعة المسيلة)	الشيخ أبو بكر الجزائري مفسرا
09:45-09:30	أ د. هشام شوقي (جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة)	الشيخ التواتي بن التواتي الأغواطي وإسهاماته في خدمة تفسير القرآن الكريم- كتاب "الدر الثمين في تفسير القرآن المبين" أنموذجا-
10:00-09:45	د. بوجمعة حنطاوي (جامعة غرداية)	منهج التفسير عند الشيخ عبد الحميد بن باديس
10:15-10:00	ط د. رقية كارابولوت، (جامعة باموكالي) أد. ليلى معاش (جامعة غرداية)	المنهج التفسيري للأمير عبد القادر وأبعاده التربوية -المواقف أنموذجا
10:35-10:15	مناقشة	

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

10:20-08:30	الجلسة العلمية الثامنة (عن بعد) https://meet.google.com/tpz-egvd-dnb	
	رئيس الجلسة: أد. عبد القادر حباس	
08:45-08:30	د. بوشيبة عبد اللطيف (جامعة أحمد زبانة غليزان) د. على عبد الفتاح صديقى (جامعة قاصدي مرباح ورقلة)	الاتجاه التربوي في تفسير القرآن للإمام الثعالبي دراسة تحليلية استقرائية لمنهج "الجواهر الحسان"
09:00-08:45	أد. سليم كرام (جامعة محمد خيضر بسكرة)	الشيخ أبو بكر جابر الجزائري وإسهامه في تفسير القرآن من خلال كتابه "نداءات الرحمن لأهل الإيمان
09:15-09:00	د. ياسين خير الناس، د. مصطفى خير الناس (جامعة غرداية)	الدلالة السياقية في تفسير نفحات الرحمن في رياض القرآن سورة البقرة أنموذجا
09:30-09:15	د. شنن عبد الحفيظ (جامعة باتنة 1)	ملامح تفسير عمر بن محمد المحجوب البهلول الزواوي الجزائري من خلال تفسيره المخطوط
09:45-09:30	عرقوب سعيد، أد. محمد تمزغين (جامعة الجزائر 1)	عناية علماء الجزائر بعلوم القرآن الكريم من خلال مقدمات كتب التفسير الدكتور محمد بن عبد الكريم الزموري - من خلال كتابه "توجيهات القرآن الكريم" أنموذجا
10:00-09:45	ط د حواء نور الهدى خليفة، (جامعة وهران 1) ط د الصادق الأمين صحوة الدين خليفة (جامعة الجزائر1)	ملامح المنهج التفسيري عند الشيخ الطاهر آيت علجت دراسة تحليلية من خلال نماذج مختارة
10:20-10:00	مناقشة	

جامعة غرداية
نيابة العميد المكلفة بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

جامعة غرداية
نيابة العميد المكلفة بما بعد التدرج و البحث العلمي و العلاقات الخارجية

10:20–08:30	الجلسة العلمية التاسعة (عن بعد): https://meet.google.com/tgp-zdkz-fmo	
	رئيس الجلسة: أد. حمو الشيهاني	
08:45–08:30	أد. حاج بنيرد (جامعة مولود معمري- تيزي وزّو)	الإسرائيليّات في تفسيري ابن عطية وعبد الرّحمن الثّعالبي -دراسة مقارنة-
09:00–08:45	د. فتيحة عبو، د. لدمية بلسبط (جامعة عمار ثليجي، الأغواط)	معالم التفسير الإصلاحي عند الشيخ محمّد سعيد كعباش من خلال تفسيره: نفحات الرحمان في رياض القرآن "
09:15–09:00	د. ليلى شبرو، د. حميدة حوامدي (مديرية الشؤون الدينة، ولاية الوادي)	الآثار التربوية والاجتماعية عند الشيخ الأخضر الدهمة في تفسيره قطوف دانية من سور قرآنية
09:30–09:15	أد. محمد بولقصاع (جامعة غرداية)	الأبعاد الحضارية للدرس التفسيري عند علماء الجنوب الجزائري. تفسير الشيخ صدقي أنموذجاً
09:45–09:30	بالحاج بن عمر قشار (جامعة الأمير عبد القادر – قسنطينة)	التفسير في غير درس التفسير لدى الشيخ الشهيد بالحاج بن عدون قشار قراءة وصفية
10:00–09:45	د. عبد الغني حجاب، د. أسامة خوجة (جامعة محمد بوضياف – المسيلة)	إحياء الذاكرة: دراسة استراتيجية للحفاظ على التراث المخطوط في الجزائر في ظل التحديات المعاصرة
10:20–10:00	مناقشة	

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

12:20-10:30	الجلسة العلمية العاشرة (عن بعد) https://meet.google.com/kkq-wrqt-bxo
	رئيس الجلسة: أد. ليلى معاش
10:45-10:30	أ.د. غنية بوحوش (جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل) — تجربة محمد أركون في تفسير القرآن الكريم -دراسة نقدية-
11:00-10:45	د. مريم بوعافية (جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة) — إسهامات علماء الجزائر في تنزيل الآيات على الواقع مبارك الميلي والبشير الإبراهيمي أنموذجا
11:15-11:00	د. خضير باباواعمر (جامعة عمار ثليجي – الأغواط) — قضايا عقدية معاصرة في الدرس التفسيري للشيخ إبراهيم بيوض " الإلحاد والاستشراق والتنصير" أنموذجا
11:30-11:15	د. خليل الزاوي (جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي) — من الدّرس التّفسيري إلى المشروع الحضاري: قراءة في فكر ابن باديس النهضوي
11:45-11:30	د. محمد عيشوبة (جامعة عمار ثليجي -الأغواط) — مقاصد القران في الدرس التفسيري الإصلاحي للإمامين عبد الحميد بن باديس والبشير الإبراهيمي
12:00-11:45	ط د. مونية تسة (جامعة الجزائر 1) — دور الدرس التفسيري في تقويم الدعوة إلى الله من خلال تفسير ابن باديس
12:20-12:00	مناقشة

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

12:20–10:30	الجلسة العلمية الحادية عشر (عبر الرابط) https://meet.google.com/yxs-erii-azc	
	رئيس الجلسة: د.عادل شباب	
10:45–10:30	أد. صلاح الدين وانس (جامعة غرداية)	الآثار التربوية والاجتماعية للدرس التفسيري عند علماء الجزائر عفيف الدين التلمساني نموذجًا.
11:00–10:45	د. حسام الدين مخلوف (جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي)	الشيخ محمد سعيد كعباش الجزائري وتفسيره: "نفحات الرحمن في رياض القرآن" -دراسة وصفية-
11:15–11:00	د. خاتي كمال (جامعة الجزائر 1)	فوائد تربوية واجتماعية منتقاة من تصدير محمد البشير الإبراهيمي لمجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير – لابن باديس
11:30–11:15	د. امحمد ربة (جامعة غليزان)	تفسير القرآن وأثره في الإرشاد عند المفسرين الجزائريين
11:45–11:30	ط د. حكيم عشى، أد. عبد العالى بوعلام (جامعة غرداية)	الآثار الإصلاحية لدرس التفسير عندَ الإمام عبدِ الحميدِ بن باديسَ رحمه الله
12:00–11:45	ط د. بن عمار إسماعين، ط د. جمعي بومدين (جامعة أبي بكر بلقايد -تلمسان)	الدرس التفسيري عند الشيخ مبارك الميلي خصائصه وآثاره التربوية والاجتماعية
12:20–12:00	مناقشة	

12:45-12:20	الجلسة الختامية https://meet.google.com/bjk-hfqp-wsn
	رئيس الجلسة: د. عباس بن شيخ
	كلمة رئيس اللجنة التنظيمية وقراءة التوصيات اختتام أشغال الملتقى

CamScanner الممسوحة ضوئيا بـ

ضمن المحور 4:

إحياء الذاكرة:

دراسة استراتيجية للحفاظ على التراث المخطوط في الجزائر في ظل التحديات المعاصرة

Reviving Memory: A Strategic Study for the Preservation of Manuscript Heritage in Algeria Amid Contemporary Challenges

د. عبد الغني حجاب، جامعة محمد بوضياف – المسيلة abdelghani.hadjab@univ-msila.dz

د. أسامة خوجة، جامعة محمد بوضياف – المسيلة oussama.khodja@univ-msila.dz

الملخص: يستقصي هذا البحث واقع التراث المخطوط في الجزائر، ويحلل التحديات التي يواجهها في ظل العوامل الطبيعية والبشرية، مع استعراض شامل للجهود المبذولة للحفاظ عليه. يهدف البحث إلى تقديم رؤية استراتيجية متكاملة لضمان ديمومة هذا الإرث الحضاري. ينطلق البحث من فرضية أن التراث المخطوط الجزائري، رغم قيمته التاريخية والفنية، يتعرض لتحديات كبيرة نتيجة لتشتته الجغرافي وغياب التنسيق المؤسسي، مما يجعله عرضة للتلف والضياع. تبرز الدراسة الجهود الرسمية وغير الرسمية في الحفظ، وتناقش دور التكنولوجيا الحديثة، مثل الرقمنة والذكاء الاصطناعي، كحلول واعدة لمستقبل هذا التراث. يتبنى البحث المنهج الوصفي التحليلي لتقييم الوضع الراهن، والمنهج الاستقرائي لتتبع مسيرة الحفظ، مع التركيز على المنهج النقدي في تحليل جدلية الحفاظ على الأصل المادي في مقابل المحتوى الرقمي. يخلص البحث إلى أن الحفاظ على التراث المخطوط يتطلب جهدا وطنيا منسقا يدمج بين الترميم المادي للأصول وخطط الرقمنة الشاملة، مع التركيز على بناء الإطارات المتخصصة وزيادة الوعي المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: التراث، المخطوطات، الرقمنة، الحفظ، الجزائر.

Abstract: This research investigates the reality of the manuscript heritage in Algeria and analyzes the challenges it faces due to natural and human factors, while providing a comprehensive overview of the efforts undertaken for its preservation. The study aims to present an integrated strategic vision to ensure the sustainability of this civilizational legacy. It proceeds from the hypothesis that Algerian manuscript heritage, despite its historical and artistic value, faces significant challenges due to its geographical dispersion and the lack of institutional coordination, making it vulnerable to damage and loss.

The study highlights both official and unofficial preservation efforts and discusses the role of modern technologies, such as digitization and artificial intelligence, as promising solutions for the future of this heritage. The research adopts a descriptive-analytical method to assess the current situation and an inductive approach to trace the trajectory of preservation, with a focus on a critical methodology for analyzing the dialectic of preserving the physical original versus the digital content. The research concludes that preserving manuscript heritage requires a coordinated national effort that integrates the physical restoration of originals with comprehensive digitization plans, while focusing on building specialized capacities and increasing community awareness.
Keywords: Heritage, Manuscripts, Digitization, Preservation, Algeria.

مقدمة

يعد التراث المخطوط من أهم مقومات الهوية الثقافية للأمم، فهو يمثل الذاكرة الحية التي تربط الحاضر بالماضي، وينقل خلاصة الأفكار والمؤلفات التي أنتجتها الحضارات الإنسانية. وفي هذا السياق، تحتل الجزائر مكانة بارزة، فهي تزخر بكنوز من المخطوطات في مختلف العلوم والفنون، من طب وهندسة وفلك وتفسير وشعر، مما يدل على عمق إسهامها الحضاري عبر العصور. هذا التراث الغزير، الذي يعد صورة حية لواقع العلوم والآداب، هو حصيلة عبقرية أجيال من العلماء، ويشكل مؤشرا حضاريا على المستويات العلمية والثقافية التي بلغها المجتمع الجزائري.

ومع ذلك، فإن هذا الإرث الثمين يواجه اليوم تحديات جسيمة تهدد وجوده، مما يستدعي جهودا حثيثة لإنقاذه من الضياع. فالتلف المادي، والسرقة والتهريب، وغياب التنسيق المؤسسي، كلها عوامل تضافرت لتعيق عمليات الحصر والتوثيق والتحقيق. من هنا، تبرز أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى تحليل واقع المخطوطات في الجزائر، والكشف عن التحديات التي تواجهها، واستعراض الجهود المبذولة للحفاظ عليها، مع التركيز على الدور المتنامي للتكنولوجيا الحديثة، وتحديدا الرقمنة والذكاء الاصطناعي، كحلول مستقبلية.

أهمية البحث وأهدافه

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يقدم دراسة شاملة لمشكلة الحفاظ على التراث المخطوط في الجزائر، ويسلط الضوء على الأبعاد المختلفة لهذه المشكلة، من تاريخية، ومادية، وتقنية. ويهدف البحث إلى تحقيق ما

يأتي:

1. الوقوف على القيمة الحضارية والمادية للمخطوطات الجزائرية، وبيان أهميتها في حقل العلوم.
2. تحليل التحديات التي تواجه التراث المخطوط، سواء كانت مادية (التلف والضياع) أو إدارية ومؤسسية.
3. توثيق الجهود المبذولة من مختلف الأطراف (رسمية ومجتمعية وأكاديمية) في مجال الحفظ والتوثيق والتحقيق.
4. استكشاف الآفاق المستقبلية لعملية الحفظ، مع التركيز على دور الرقمنة والذكاء الاصطناعي.
5. تقديم رؤية استراتيجية وتوصيات عملية للحفاظ على هذا الإرث الثمين وضمان وصوله للأجيال القادمة.

إشكالية البحث وتساؤلاته

على الرغم من القيمة المعنوية الهائلة للتراث المخطوط الجزائري، فإن واقع حاله يثير قلقا متزايدا لدى الباحثين والمهتمين. بناء على ما سبق، يمكن صياغة إشكالية البحث في التساؤلات الرئيسية الآتية:

- ما هي القيمة الحضارية للتراث المخطوط الجزائري؟ وما هي أبرز خصائصه؟
- ما هي أبرز التحديات التي تواجه هذا التراث في العصر الحالي؟ وما أسبابها؟
- ما هي الجهود المبذولة للحفاظ على هذا الإرث؟ وما هي حدود فاعليتها؟
- كيف يمكن توظيف التكنولوجيا الحديثة، كالرقمنة والذكاء الاصطناعي، كحلول فعالة لهذه التحديات؟

فرضيات البحث

1. التراث المخطوط الجزائري يتسم بقيمة حضارية وعلمية كبيرة، لكنه يواجه تحديات جسيمة، أبرزها التشتت الجغرافي وغياب التنسيق المؤسسي.
2. هناك جهود متفرقة ومحدودة من قبل المؤسسات والأفراد للحفاظ على هذا التراث، لكنها لا تزال غير كافية لمواجهة التحديات المتزايدة.
3. تعد الرقمنة والحلول التكنولوجية القائمة على الذكاء الاصطناعي ضرورة حتمية لإنقاذ ما تبقى من هذا التراث، وضمان وصوله للباحثين مستقبلا.

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الأبحاث جوانب مختلفة من موضوع المخطوطات في الجزائر. فبعض الدراسات ركزت على أهمية التراث المكتوب في بناء الحضارات، بينما اهتم البعض الآخر بالحديث عن التراث المخطوط في مناطق جغرافية معينة، مثل منطقة معسكر، أو في خزائن خاصة كخزانة الشيخ نعيم النعيمي بقسنطينة، أو في جنوب الجزائر. كما تناولت دراسات أخرى موضوع المنهجية المتبعة في تحقيق المخطوطات، وضرورة إخضاعها لضوابط صارمة لضمان الأمانة العلمية. أما الجانب التقني، فقد تناولته أبحاث تحدثت عن تحديات رقمنة المخطوطات في الجامعات الجزائرية، ودور المكتبة الوطنية في هذا المجال. وعلى الرغم من أهمية هذه الأبحاث في تسليط الضوء على جوانب متفرقة من المشكلة، فإنها لم تقدم رؤية استراتيجية شاملة تجمع بين تحليل الواقع، وتحديد التحديات، واستعراض الحلول المستقبلية بشكل متكامل. وهذا ما يسعى إليه هذا البحث.

منهجية البحث وهيكليته

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لوصف واقع التراث المخطوط الجزائري وتقييم حالته الراهنة وتصنيف خصائصه. كما يتم توظيف المنهج الاستقرائي لتتبع الجهود المبذولة في مجال الحفظ والتحقيق. وأخيرا، يتم استخدام المنهج النقدي في دراسة جدلية الرقمنة والحفظ، وتقديم توصيات بناءة. تم تنظيم هيكل البحث في خمسة محاور رئيسية، بدءا من الإطار المفاهيمي، مرورا بتحليل التحديات والجهود، وانتهاء بالآفاق المستقبلية ورسم خارطة طريق للحفاظ على هذا الإرث.

1. القيمة الحضارية والخصائص النوعية للتراث المخطوط الجزائري

تتجلى القيمة الجوهرية للتراث المخطوط في كونه المصدر الأساسي لفهم التطور العلمي والفكري لأمة ما. والمخطوطات الجزائرية بشكل خاص، تمثل مادة فريدة لدراسة الحضارة الجزائرية، وتتنوع خصائصها لتشمل أبعادا مختلفة:

1.1. القيمة الحضارية والمادية للمخطوطات

تعد المخطوطات الجزائرية كنوزا ثقافية وحضارية، فهي الذاكرة الحية التي قاومت عوامل الزمن وبقيت محفوظة. هذه الوثائق لا تقتصر قيمتها على كونها مصادر أولية للمعلومات عن العصور الإسلامية، بل هي حلقة وصل متينة بين الماضي والحاضر. وتتنوع المخطوطات التي تركها العلماء العرب في الجزائر قبل عصر الطباعة، وتزخر بها المتاحف والمكتبات في مجالات مختلفة مثل الطب، والهندسة، والتفسير، والشعر، وعلم الحديث، مما يؤكد على غنى هذا الإرث[1].

كما أن تحقيق هذه المخطوطات يساهم في إثراء المدخل التاريخي لتدريس العلوم، ويصحح تاريخ العلم من أي تحريف أو غش فكري قد يكون تعرض له. إنها ليست مجرد وثائق، بل هي "عصارة أفكار" و "مخزون ثقافي وفكري" يبرز مساهمات الأجيال المتعاقبة. وتشهد هذه المخطوطات على مستويات عالية من العلم والثقافة في مجالات متنوعة من اللغة والفلسفة والدين والرياضيات[2].

1.2. الخصائص النوعية والكمية للتراث المخطوط

يتميز التراث المخطوط في الجزائر بخصائص نوعية وكمية تستحق الدراسة. فمن الناحية الكمية، ينتشر هذا التراث على مساحة جغرافية واسعة تتجاوز حدود الوطن، ويتواجد في مراكز متعددة، سواء كانت رسمية مثل المكتبة الوطنية، أو خاصة مثل الخزائن الشعبية. ويشير بعض الباحثين إلى أن منطقة الجنوب الجزائري، بما فيها ولايات كأدرار وبسكرة وتمنراست، تحوز على أكبر عدد من المخطوطات، حيث لا يكاد يخلو أي قصر أو بيت من المخطوطات العلمية[3]. كما أن ولاية معسكر تتميز بوفرة مخطوطاتها وخزائنها، نظرا لمكانتها العلمية عبر التاريخ. ومن الناحية النوعية، تتضمن المخطوطات الجزائرية مواد مكتوبة باللغة العربية، واللاتينية، والفارسية، والتركية. كما تحتوي بعض المخطوطات العلمية على رسوم توضيحية، وأشكال هندسية، وجداول منظمة، مما يزيد من قيمتها الفنية والعلمية[4]. ومن الأمثلة البارزة على ذلك، مخطوط الإبريز والإكسير في علم التفسير للشيخ أبي رأس الناصري المعسكري، الذي تناولته الدراسات الحديثة بالتحليل.

2. التحديات المعاصرة التي تواجه التراث المخطوط الجزائري

على الرغم من القيمة العالية لهذا التراث، فإنه يواجه تحديات معقدة تضع مستقبله على المحك. ويمكن تصنيف هذه التحديات إلى أبعاد مادية، وإدارية، وتقنية.

2.1. التحديات المادية والبشرية

أحد أبرز التحديات هو التدهور المادي للمخطوطات، حيث تتعرض للتلف والضياع بسبب عوامل طبيعية مثل الحرارة، والرطوبة، والغبار. كما أن الكوارث الطبيعية كالحرائق والفيضانات، إضافة إلى الكوارث البشرية كالاستعمار الفرنسي الذي اتبع سياسة ممنهجة لتدمير التراث ونهبه، قد ساهمت بشكل كبير في إتلاف آلاف المخطوطات والوثائق[5].

وعلى الصعيد البشري، يواجه الحفاظ على هذا الإرث نقصا في الإطارات المتخصصة والموارد اللازمة للقيام بعمليات الترميم والتحقيق بشكل علمي. ففي حين أن بعض المهتمين، مثل أصحاب الخزائن الشعبية، يقومون بجهود فردية لحفظ المخطوطات، إلا أنهم يفتقرون للإمكانيات الضرورية والوسائل والتقنيات المتطورة[6]. بالإضافة إلى ذلك، يشكل تهريب وبيع المخطوطات بأبخس الأثمان تحديا خطيرا، حيث يعتقد بعض مالكيها أنها مجرد "عقار موروث" يجهلون قيمته الفكرية والحضارية.

2.2. التحديات الإدارية والمؤسسية

يعد التشرذم الإداري وعدم التنسيق بين المراكز المتخصصة للمخطوطات من أبرز الأسباب التي تعيق جهود الحفظ والتوثيق[7]. فغياب التعاون بين هذه المراكز يؤدي إلى عدم وجود خطة وطنية شاملة لحصر المخطوطات المنتشرة عبر التراب الوطني. ويزيد من تعقيد المشكلة عدم قيام السلطات المعنية بإحصاء شامل للمكتبات والأرشيفات التي دمرت جزئيا أو كليا، مما يجعل من الصعب تحديد حجم التراث المفقود. إن هذا القصور الإداري يمهد الطريق لتعرض هذه الأصول الثمينة للتلف، ويجعل جهود الحفظ مجزأة وغير فعالة.

2.3. تحديات التحقيق العلمي وصعوبة الوصول

تعد عملية تحقيق المخطوطات علما قائما بذاته، وتتطلب من الباحث شروطا صارمة كالمعرفة الكافية بالمكتبات، والإلمام بلغة المخطوط وموضوعه، والتحلي بالصبر والأمانة العلمية. وتواجه هذه العملية تحديات كبيرة، مثل قلة عدد النسخ المخطوطة للنص الواحد، مما يجعل عملية المقابلة بين النسخ صعبة، وبالتالي التأكد من صحة النص الأصلي. كما أن تشتت المخطوطات عبر البلاد وصعوبة الوصول إليها، إلى جانب قصور الفهارس والمراجع الكاملة، يمثل عائقا أمام الباحثين ويقلل من القيمة العلمية للمخطوطات[8].

3. الجهود المبذولة للحفاظ على التراث المخطوط

على الرغم من التحديات، هناك جهود حثيثة من قبل مختلف الأطراف للحفاظ على هذا التراث. وتتكامل هذه الجهود بين المؤسسات الرسمية والمجتمع الأكاديمي والمدني.

3.1. الدور الرسمي: المكتبة الوطنية والمراكز المتخصصة

تضطلع المؤسسات الرسمية بدور حيوي في جهود الحفاظ على المخطوطات. تعد المكتبة الوطنية الجزائرية من أبرز هذه المؤسسات، حيث تهدف إلى حماية المخطوطات النفيسة من عوامل التلف وإتاحتها للباحثين[9]. وتحتوي المكتبة الوطنية على عدد كبير من المخطوطات، يبلغ 5028 عنوانا. وتعمل المكتبة على إعداد فهارس لها، وتقديم خدمات الترميم الوقائي والعلاجي، كما تساهم في إحياء الذاكرة التاريخية والثقافية للأمة. كما تم الإشارة إلى وجود مراكز متخصصة للمخطوطات في الجزائر تزخر بثروة كبيرة من التراث المكتوب[10].

3.2. الدور المجتمعي: الخزائن الشعبية والجهود الفردية

لا يقتصر الحفاظ على التراث المخطوط على المؤسسات الرسمية، بل يمتد ليشمل جهودا مجتمعية وفردية لها دور كبير في حماية هذا الإرث. وتعد "الخزائن الشعبية" في منطقة معسكر، التي يملكها أفراد ورثوها عن أجدادهم أو جمعوها بأنفسهم، نموذجا بارزا لهذه الجهود. وقد ساهمت هذه الخزائن في الحفاظ على العديد من المخطوطات من الضياع، رغم ما تواجهه من قلة في الإمكانات[11]. وتظهر هذه الجهود الفردية وعيا عميقا بأهمية التراث، لكنها تظل محدودة الأثر ما لم يتم ربطها بالمؤسسات الرسمية وتوفير الدعم اللازم لها.

3.3. الدور الأكاديمي: التحقيق والمؤتمرات العلمية

تلعب الأوساط الأكاديمية دورا محوريا في خدمة التراث المخطوط. فعملية التحقيق العلمي للنصوص المخطوطة تعد "صناعة" تهدف إلى إبراز النص موثقا قدر الإمكان وأقرب ما يكون إلى الصورة الأصلية على يد مؤلفه. هذا الجهد الأكاديمي لا يقتصر على إخراج النصوص، بل يساهم أيضا في الكشف عن الإضافة العلمية الأصيلة للمخطوط، ودراسة المنهج العلمي لمؤلفه[12].

كما أن الجامعات ومراكز البحث في الجزائر تنظم العديد من المؤتمرات والندوات العلمية التي تعنى بالمخطوطات. وقد تناولت هذه الملتقيات مواضيع حيوية مثل "المخطوطات في الجزائر: الواقع والرؤية المستقبلية"، و"التراث المخطوط في الغرب الجزائري". وتهدف هذه الملتقيات إلى التعرف على واقع المخطوطات، وتسليط الضوء على التحديات، واقتراح سبل لتوثيق هذا التراث والحفاظ عليه[13]. وتعتبر هذه الجهود مؤشرا

على وجود وعي أكاديمي متزايد بأهمية التراث وضرورة إخراجه وتحقيقه.

الجهة المسؤولة	الدور والجهد المبذول
المكتبة الوطنية الجزائرية	حماية المخطوطات النفيسة، إعداد الفهارس، الترميم الوقائي والعلاجي، رقمنة المخطوطات.
الخزائن الشعبية والأفراد	الحماية من التلف والضياع، جمع المخطوطات عن طريق الشراء أو الإهداء.
المؤسسات الأكاديمية	التحقيق العلمي للنصوص، تنظيم المؤتمرات والندوات، الدراسات الوصفية والإحصائية.
مركز البحث في العلوم الإسلامية	رقمنة المخطوطات في الخزائن العائلية كخزانة عائلة "بن فتاشة" بولاية مسعد[14].

4. الرقمنة والذكاء الاصطناعي: حلول لمستقبل المخطوطات

في ظل الثورة الرقمية، برزت التكنولوجيا كأداة لا غنى عنها للحفاظ على التراث المخطوط وحمايته من عوامل التلف والضياع.

4.1. الرقمنة كضرورة حتمية للحفظ

إن بقاء المخطوطات في صيغتها الورقية يعرضها للزوال. ومن هنا، برزت دعوات متزايدة لرقمنة المخطوطات كحل عملي لإنقاذ محتواها الفكري من الضياع. فالرقمنة، التي تعني تحويل الصورة الورقية إلى صورة إلكترونية، لا تضمن فقط بقاء المحتوى العلمي، بل تسهل أيضا عملية الوصول إليه وإتاحته للباحثين في جميع أنحاء العالم، متجاوزة بذلك عائق التشتت الجغرافي الذي تعاني منه المخطوطات الجزائرية. وقد تجسدت هذه الدعوات في جهود أكاديمية وتوصيات لملتقيات علمية حول رقمنة المخطوطات في الجامعات والمراكز البحثية[15].

4.2. توظيف الذكاء الاصطناعي في الحفظ والترميم

تفتح التكنولوجيا آفاقا أبعد من مجرد الرقمنة، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي أن يلعب دورا مهما في حماية هذا التراث وحفظه للأجيال القادمة. يمكن الاستفادة من هذه التقنيات لتحسين عملية الترميم الرقمي،

مما يسمح بمعالجة الأضرار التي لحقت بالمخطوطات دون المساس بسلامة الأصل المادي. كما أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في التعرف على النصوص القديمة، وترميم النصوص المتآكلة، وتحسين جودة الصور الرقمية، مما يسهل عملية الدراسة والتحقيق. وقد أشار ملتقى علمي في غرب الجزائر إلى أهمية استكشاف دور الذكاء الاصطناعي في حفظ التراث، وتقديم حلول تكنولوجية مبتكرة في هذا المجال[16].

4.3. الجدل بين حفظ الأصل المادي والمحتوى الرقمي

تطرح عملية الرقمنة جدلية فكرية حول العلاقة بين الأصل المادي للمخطوط والمحتوى الرقمي. فبينما يرى البعض أن الرقمنة هي الحل الوحيد لضمان ديمومة المحتوى في ظل تآكل الأصول، يؤكد آخرون أن القيمة الحضارية للمخطوط لا تقتصر على نصه فقط، بل تتضمن أيضا خصائصه المادية مثل نوع الورق والخط والرسومات، التي تمثل جزءا من قيمته التاريخية والفنية. إن هذه الجدلية ليست صراعا بين خيارين، بل هي دعوة للتكامل. فالحفاظ على الأصول المادية أمر حيوي نظرا لقيمتها الفريدة، بينما تعد الرقمنة أداة أساسية لضمان إتاحة المحتوى الفكري وحمايته من الضياع الأبدي[17]. وبالتالي، فإن الرؤية المستقبلية للحفظ يجب أن تجمع بين الاستثمار في الترميم المادي للأصول الأصلية والاستثمار في البنية التحتية الرقمية.

5. رؤية استراتيجية للحفاظ على التراث المخطوط

انطلاقا من تحليل واقع التراث المخطوط في الجزائر والتحديات التي يواجهها، يمكن اقتراح رؤية استراتيجية متكاملة تهدف إلى تجاوز الواقع الراهن وتضمن استمرارية هذا الإرث.

5.1. تعزيز التنسيق بين المؤسسات

للتغلب على تحدي التشرذم الإداري، يجب إنشاء هيئة وطنية عليا تعنى بالتراث المخطوط في الجزائر، تكون مهمتها تنسيق الجهود بين جميع الأطراف، من المكتبة الوطنية، والمراكز المتخصصة، والجامعات، وحتى الأفراد أصحاب "الخزائن الشعبية". هذا التنسيق سيمكن من توحيد الرؤى وتوزيع المهام بشكل منهجي، مما يضمن عدم تكرار الجهود ويحقق أقصى استفادة من الموارد المتاحة[18].

5.2. تطوير خطط الإحصاء والتوثيق المنهجي

يجب أن تكون الأولوية القصوى هي إطلاق برنامج وطني شامل لإجراء "إحصاء كامل" للمخطوطات في جميع أنحاء البلاد. هذا البرنامج لا يقتصر على المؤسسات الرسمية، بل يجب أن يمتد ليشمل الخزائن الخاصة والزوايا القرآنية. الهدف هو وضع قاعدة بيانات وطنية موحدة تحتوي على معلومات دقيقة ومفصلة عن كل

مخطوط، مما يسهل عمليات التوثيق والتحقيق اللاحقة، ويعالج مشكلة تشتت المخطوطات.

5.3. الاستثمار في البنية التحتية والإطارات المتخصصة

لا يمكن مواكبة تحديات العصر دون الاستثمار في التكنولوجيا والإطارات البشرية. لذلك، يوصى بإنشاء مراكز رقمنة متخصصة مجهزة بأحدث التقنيات[19]. يجب أن تترافق هذه الخطوة مع برامج تدريب وتأهيل للكوادر المتخصصة في مجالات الترميم الرقمي، والفهرسة الآلية، وتطبيق الذكاء الاصطناعي في دراسة المخطوطات. هذا الاستثمار يضمن ليس فقط حماية الأصول، بل أيضا فتح آفاق جديدة للبحث العلمي.

5.4. إطلاق برامج وطنية ومبادرات بحثية

لضمان ديمومة هذا التراث، يجب دعم المبادرات الأكاديمية والمجتمعية[20]. ينبغي إطلاق برامج وطنية تشجع على تحقيق المخطوطات ونشرها، وتقديم حوافز للباحثين والجامعات للقيام بذلك. كما يجب دعم الخزائن الشعبية وتزويدها بالدعم اللوجستي والتقني اللازم للحفاظ على مخطوطاتها، وتشجيعها على رقمنة محتوياتها بالتعاون مع المؤسسات الرسمية[21]. هذه المقترحات تهدف إلى بناء بيئة متكاملة تضمن استمرارية العناية بالتراث وتطوره.

خاتمة

كشف هذا البحث عن الأهمية الحضارية للتراث المخطوط في الجزائر، وظهر أنه يمثل ركيزة أساسية للهوية الوطنية، ومرجعا فريدا لدراسة تاريخ العلوم والآداب. ومع ذلك، فإن هذا الإرث يواجه تحديات جسيمة، بدءا من التلف المادي الذي يهدد بقاءه، وصولا إلى التشرذم الإداري الذي يعيق جهود الحفظ المنهجية، وانتهاء بتحديات التحقيق العلمي وصعوبة الوصول للباحثين.

إن الجهود المبذولة من مختلف الأطراف، سواء كانت رسمية (كالمكتبة الوطنية) أو مجتمعية (كالخزائن الشعبية)، هي جهود تقدر وتشكر، لكنها لا تزال مجزأة وغير كافية لمواجهة حجم المشكلة.

يؤكد هذا البحث على أن جدلية الحفظ بين الأصل المادي والمحتوى الرقمي ليست صراعا، بل هي تكامل ضروري. فالأصل المادي يمتلك قيمة فريدة لا يمكن استبدالها، بينما الرقمنة والحلول القائمة على الذكاء الاصطناعي توفران وسيلة آمنة وفعالة لضمان استمرارية المحتوى الفكري وإتاحته على نطاق واسع للأجيال القادمة. إن ضمان ديمومة هذا التراث يتطلب جهدا وطنيا منسقا يجمع بين الحفاظ على الماضي واستثمار تقنيات المستقبل، من خلال استراتيجية ترتكز على التعاون المؤسسي والرقمنة والاستثمار في الإطارات البشرية.

التوصيات

تقدم هذه الدراسة مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى المساهمة في وضع رؤية استراتيجية متكاملة للحفاظ على التراث المخطوط الجزائري وضمان ديمومته. ويمكن تصنيف هذه التوصيات على النحو الآتي:

أولا: على المستوى الاستراتيجي والمؤسسي:

1. **إنشاء هيئة وطنية عليا للتراث المخطوط:** توصي الدراسة بإنشاء هيئة تنسيقية عليا تابعة لوزارة الثقافة أو التعليم العالي، تتمتع بصلاحيات واسعة، مهمتها الأساسية توحيد وتنسيق جميع الجهود بين المكتبة الوطنية، الأرشيف الوطني، المراكز المتخصصة، الجامعات، والمجتمع المدني، لوضع وتنفيذ سياسة وطنية شاملة للحفاظ على التراث المخطوط.

2. **وضع خارطة طريق وطنية:** ضرورة إعداد استراتيجية وطنية واضحة المعالم والأهداف، تشمل خططا زمنية محددة ومؤشرات قياس للأداء، تركز على عمليات الجرد، الترميم، الرقمنة، والتوظيف العلمي للتراث.

3. **تعزيز التعاون الدولي:** فتح قنوات تعاون مع المنظمات الدولية المتخصصة في حفظ التراث (مثل اليونسكو، الإيسيسكو، مكتبة الإسكندرية) لتبادل الخبرات، والاستفادة من المنح الدولية، والتدريب على أفضل الممارسات العالمية في مجال الترميم والحفظ الرقمي.

ثانيا: على مستوى الجرد والتوثيق:

4. **إطلاق برنامج وطني شامل للإحصاء والتوثيق:** تنفيذ مشروع وطني طموح وممنهج لإجراء جرد شامل لجميع المخطوطات الموجودة على التراب الوطني، سواء في المؤسسات الرسمية (مكتبات، زوايا، متاحف) أو في الخزائن الخاصة والأسرية. ويجب أن يشمل هذا الجرد توثيقا وصفيا مفصلا (ببليوغرافيا) وماديا لكل مخطوط.

5. **إنشاء قاعدة بيانات وطنية موحدة:** تطوير منصة رقمية مركزية تفاعلية تجمع بيانات جميع المخطوطات التي تم جردها، وتكون متاحة للباحثين والمهتمين، مع ضمان آليات حماية صارمة للبيانات والحقوق الفكرية.

ثالثا: على مستوى الحفظ المادي والترميم:

6. **تطوير مراكز الترميم وتجهيزها:** دعم مراكز الترميم الموجودة (في المكتبة الوطنية وغيرها) وتأسيس مراكز إقليمية جديدة، وتزويدها بالمعدات والتقنيات الحديثة والمواد اللازمة للترميم الوقائي والعلاجي وفق المعايير الدولية.

7. **بناء قدرات الإطارات المتخصصة:** الاستثمار في تكوين وتدريب كوادر وطنية متخصصة في مجالي الترميم المادي والرقمي للمخطوطات، من خلال تنظيم دورات تكوينية مكثفة بالشراكة مع الخبرات الدولية، وإدراج تخصصات دقيقة في هذا المجال بالجامعات الجزائرية.

رابعا: على مستوى الرقمنة وتوظيف التكنولوجيا:

8. **تعميم وتكثيف برامج الرقمنة:** جعل الرقمنة أولوية وطنية، من خلال تخصيص ميزانيات خاصة لشراء أجهزة المسح الضوئي عالية الجودة وإنشاء استوديوهات تصوير متخصصة. وتشجيع الخزائن الخاصة على رقمنة مقتنياتها عبر توفير الدعم التقني والمادي لها.

9. **توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي:** الدخول في شراكات مع مراكز البحث في مجال Informatique(علوم الحاسب) والذكاء الاصطناعي لتطوير أدوات وبرامج ذكية تساعد في:

- استعادة النصوص الباهتة والمتآكلة رقميا.
- المساعدة في فهرسة النصوص آليا والتعرف على الخطوط.
- إنشاء مكتبات رقمية ذكية تسهل عملية البحث والربط بين المخطوطات.

خامسا: على مستوى البحث العلمي والتوعية:

10. **دعم مشاريع التحقيق والنشر العلمي:** زيادة الدعم المالي والمادي للباحثين والأساتذة الذين يتخصصون في تحقيق المخطوطات ونشرها، وتشجيع طلاب الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) على اختيار موضوعات أطروحاتهم في مجال تحقيق التراث المخطوط الجزائري.

11. **تعزيز الوعي المجتمعي:** نشر ثقافة أهمية التراث المخطوط لدى الجمهور العام من خلال:

- تنظيم معارض لعرض المخطوطات الأصلية أو المصورة.
- إنتاج أفلام وثائقية وبرامج تلفزيونية تبرز جماليات وقيمة هذا التراث.
- التوعية بأخطار الاتجار غير المشروع في المخطوطات وأهمية الحفاظ عليها كإرث عائلي ووطني.

12. **حماية التراث من خلال التشريعات:** مراجعة وتشديد القوانين والتشريعات التي تجرم تهريب والاتجار غير المشروع في المخطوطات، وتقديم حوافز لأصحاب الخزائن الخاصة لتسجيل مخطوطاتهم والحفاظ عليها.

تؤكد هذه التوصيات على أن إنقاذ التراث المخطوط في الجزائر هو مسؤولية جماعية تتحملها الدولة بمؤسساتها، المجتمع الأكاديمي، والمجتمع المدني. النجاح في هذه المهمة يتطلب إرادة سياسية حقيقية، وتخطيطا استراتيجيا طويل الأمد، واستثمارا مستداما في البنية التحتية والموارد البشرية، لضمان انتقال هذا الإرث الحضاري الثمين بسلام إلى الأجيال القادمة.

[1] برهان جابر حسين. (2023). وسائل المحافظة على المخطوطات ورقمنتها، مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية، مجلد 2، عدد 2، https://doi.org/10.59746/.v2i2.70

[2] بشير ب. (2014). التراث الجزائري المخطوط دراسة في أهمية التحقيق وآليات التفعيل. الذاكرة، 2(2)، 169-184. https://asjp.cerist.dz/en/article/66237

[3] المرجع نفسه.

[4] ملتقى وطني: التراث المخطوط في الغرب الجزائري، كلية الآداب واللغات، جامعة تيارت، تم الوصول بتاريخ 2025/9/8، www.full.univ-tiaret.dz/pdf/2025.برنامج_الملتقى_الوطني_التراث_المخطوط_في_الغرب_الجزائري.pdf

[5] على آ.، & شوقي ب. (2016). من أجل استراتيجية وطنية لرصد مخطوطات الزوايا في مراكز حفظ رسمية للمستوى التاريخي: محفوظات زوايا الجنوب الجزائري نموذجا. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 15(2)، 7-21. https://asjp.cerist.dz/en/article/232411

[6] تني ا.، & بونقاب م. (2024). الخزائن الشعبية بمنطقة معسكر ودورها في الحفاظ على التراث المخطوط. مجلة عصور الجديدة، 14(2)، 413-435. https://asjp.cerist.dz/en/article/256404

[7] شلبي ش. (2024). المخطوطات الجزائرية بين جدلية الرقمنة وحفظ التراث الثقافي. دفاتر المخبر، 19(1)، 110-125. https://asjp.cerist.dz/en/article/247000

[8] أعمال الملتقى الوطني: المخطوطات في الجزائر: الواقع والرؤية المستقبلية، 5-2012/12/6، جامعة قسنطينة، تم الوصول بتاريخ 2025/9/8، https://asjp.cerist.dz/en/downSomaitepdf/98/15/2/232411

[9] المكتبة الوطنية الجزائرية، عن المكتبة، تم الوصول بتاريخ 2025/9/8، www.biblionat.dz/عن-المكتبة/

[10] شلبي ش. مرجع سابق، 110-125.

[11] كرومي ع. ا. (2025). السياق التداولي في تفسير "الجواهر الحسان" للثعالبي. دراسات، 14(1)، 249-262. https://asjp.cerist.dz/en/article/268836

[12] ملتقى تحقيق المخطوط ونشر النصوص بعنوان :المخطوط الجزائري موضوعه وجغرافيته. نصيرة عزرودي، المخطوط العلمية الجزائرية: رصد وتمثيل، جامعة قسنطينة، ص1-40. تم الوصول بتاريخ 2025/9/8، www.univ-emir-constantine.edu.dz/download/semin-oussoul/algerian-Makhtout/3arzoudi-nacira.pdf

[13] أعمال الملتقى الوطني: المخطوطات في الجزائر، مرجع سابق.

[14] رقمنة المخطوطات الجزائرية، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط-الجزائر (CRSIC)، 2024/7/14. تم الوصول بتاريخ 2025/9/8، https://www.crsic.dz/?p=3492

[15] صبايحي ب. (2025). تحديات رقمنة المخطوطات في الجامعة الجزائرية. العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، 9(2)، 365-373. https://asjp.cerist.dz/en/article/269758

[16] تحقيق المخطوطات Academic literature on the topic، Grafiati، تم الوصول بتاريخ 2025/9/8.
www.grafiati.com/en/literature-selections/تحقيق-المخطوطات/

[17] شلبي ش. مرجع سابق، 110-125.

[18] المرجع نفسه.

[19] أبالحبيب حمزة، إشكاليات رقمنة المخطوطات بالجزائر: زاوية الشيخ محمد باي بلعالم والمركز الوطني للمخطوطات بأدرار نموذجين، أطروحة ماجستير، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران، 2015.

[20] بناني ش. (2018). واقع تحقيق المخطوطات في الجزائر بين الحفاظ على الهوية والمعالجة الرقمية. دراسات معاصرة، 2(1)، 10-17. https://asjp.cerist.dz/en/article/31988

[21] تني ا.، & بونقاب م. (2024). الخزائن الشعبية بمنطقة معسكر ودورها في الحفاظ على التراث المخطوط. مجلة عصور الجديدة، 14(2)، 413-435. https://asjp.cerist.dz/en/article/256404